

24) شرح صحيح مسلم | كتاب البر والصلة باب ذم ذي الوجهين | من الحديث (6252) أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

والانسان ايها الاخوة مهما كان عليه من القوة في العبادة. لا يمكن ان يعبد الله عز وجل كما يحب الله الا عن طريق العلم. لكن نحتاج في هذا الزمن الى رفع مستوى الهمة وان يحرص طالب العلم على طلب العلم وان يخلص النية لله عز وجل لو لم يكن من الخير -
00:00:00

الا انه يتعرض لمغفرة الله. اشهدكم اني قد غفرت له. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين حياكم الله جميعا في هذا الدرس العلمي في شرح صحيح مسلم - 00:00:21
وهو الدرس الثاني والاربعون بشرح كتاب البر والصلة والاداب من صحيح مسلم في هذا اليوم الثلاثاء السابع والعشرين من شهر ربيع الاول من عام الف واربع مئة ثلاثة واربعين للهجرة - 00:00:37
اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واسألك اللهم علما نافعا ينفعنا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا - 00:00:53

اه كنا قد وصلنا في صحيح مسلم الى باب ذي الوجهين باب ذم ذي الوجهين وتحريم فعله قال الامام مسلم رحمه الله تعالى قال حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن ابي الزناد عن الاعرج - 00:01:08
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه ثم ساق المصنف هذا الحديث من طرق اخرى بهذا اللفظ - 00:01:31
وقوله ان من شر الناس ان من شر الناس ان من شر المقصود بذى الوجهين بانه الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه اي انه يأتي كل طائفة بما يرضيهم - 00:01:48

ويأتي للطائفة الاخرى ويأتي لها بما يرضيها كذلك فيأتي للطائفة الاولى ويأتيها بكلام وانه اه معهم وانه مبغض لمخالفهم ثم يأتي لمخالفهم ويقول انه معهم ومبغض لمخالفهم فهذا هو ذو الوجهين - 00:02:18
هذا هو ذو الوجهين وليس بالضرورة ان يأتي للطائفة قد يأتي حتى لفرد يعني اثنان بينهما مشكلة فيأتي لاحدهما ويظهر انه معه ويؤيده ويقف في صفه وربما ذم آآ خصمهم - 00:02:41
ثم يأتي للخصم ويظهر انه معه ومؤيد له وذم خصمه فيأتي بهؤلاء بوجه ولهمؤلاء بوجه هذا يسمى آآ ذو الوجهين هذا هو ذو الوجهين قال القرطبي وانما كان من شر الناس - 00:02:56

لان حاله حال المنافقين اذ هو يتملق بالباطل وبالكذب وحاله حال المنافقين لان الله تعالى ذكر عن المنافقين انهم على هذه الصفة وهذه الشاكلة واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون - 00:03:17
يحلفون لكم يرضوكم فاذا اتوا للمؤمنين حلفوا بالله لهم ليرضوهم وقالوا انا معكم واذا ذهبوا يعطينهم قالوا انا معكم وانما كنا نسخر ونستهزئ بهؤلاء المؤمنين فذو الوجهين بهذه بهذا التصرف - 00:03:43
يشبه حال المنافقين ولذلك كان من شر الناس والمنافقون قال الله عنهم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وقال الله عنهم هم العدو فاحذروهم. هم العدو فاحذروهم ولا يخفى ان ضرر المنافقين على المجتمعات الاسلامية عظيم جدا - 00:04:08

بل هو اشد ظررا من الاعداء الظاهرين البارزين ولهذا قال ربنا سبحانه هم العدو فاحذرهم فذو الوجهين يأتي هؤلاء يواجها هؤلاء بوجه وقال النووي رحمه الله قال انما كان ذو الوجهين من شر الناس لانه يأتي كل طائفة بما يرضيها - [00:04:28](#)

في ظهر لهم انه مع انه مخالف لضدها فصنيعه نفاق محض وكذب وخداع فاذا كلام العلماء متفق على ان ذا الوجهين انما كان من شر الناس لان صنيعه نفاق - [00:04:51](#)

ولان فعله آآ يشبه اعمال وافعال المنافقين ولهذا ينبغي يعني عندما يكون هناك خلاف او مشكلة بين الطرفين ان يكون الانسان واضحا لا يكون آآ له وجه مع هؤلاء ووجه مع هؤلاء - [00:05:10](#)

لكن يستثنى من ذلك ذو الوجهين الذي يريد بذلك الاصلاح فهذا فعله محمود فعله محمود حتى وان كان كاذبا فيما يقول لان هذه من الحالات التي تجوز فيها الكذب كما سيأتي - [00:05:29](#)

فاذا كان صنيعه صنيع ذي الوجهين لكن مقصوده هو الاصلاح فلا بأس بذلك بل محمودا على هذا مثال ذلك رجل يريد ان يصلح بين شخصين اه بينهما خصومة يأتي الشخص الاول ويظهر انه معه - [00:05:48](#)

وانه ضد خصمه ويحاول ان يعرف ما هي يعني وجوه الخلاف حتى يسعى لحلها ويذهب للآخر ويظهر انه معه وانه ضد خصمه كذلك حتى يعرف ما الذي ينقم به على صاحبه - [00:06:11](#)

فليتعرف على سبب المشكلة وشخص المشكلة سعی للاصلاح بينهما. فهدفه نبيل هدفه هو الاصلاح بين هذين المتخاصمين فهذا فعله محمود وصنيعه محمود وليس آآ ولا يناله الذم الوارد في ذم ذي الوجهين - [00:06:28](#)

اما اذا كان ليس غرضه الاصلاح فينبغي ان يكون الانسان واضحا في موقفه لا يأتي لهؤلاء ويظهر انه معهم وانه ضد خصمهم ثم يذهب للخصم ويظهر انه معهم وانه ضد خصمهم - [00:06:49](#)

هذه الصفة ممقوتة ومنبوذة ولذلك هي مستهجنة حتى عند آآ العقلاء كما انها مذمومة شرعا فهي مستهجنة عرفا ينبغي ان يكون الانسان واضحا في موقفه او على الاقل يسكت لكنه يظهر انه معهم وانه ضد خصمهم ثم يذهب للخصم ويظهر انه معهم وانه ضد خصمهم فهذه ليست من من اخلاق المؤمنين الا اذا كان مقصوده الاصلاح - [00:07:03](#)

فاذا كان مقصود الاصلاح فلا بأس بذلك. اما اذا لم يكن مقصوده الاصلاح وانما يأتي هؤلاء ليرظيهم ويأتي اولئك ليرظيهم فهذا هو ذو الوجهين الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانه من شر الناس. طيب ننتقل بعد - [00:07:28](#)

ذلك الى حديث نعم. ننتقل بعد ذلك الى باب تحريم الكذب وبيان ما يباح منه وساق المصنف اولا حديث ام كلثوم بنت عقبة في الحالات التي يجوز فيها الكذب ثم بعد ذلك - [00:07:42](#)

ساق يعني بعده بباب تكلم يعني ساق احاديث في قبح الكذب وحسن الصدق وفضله ولو انه عكس لكان احسن لو انه اتى اولا لو انه اتى اولا قبح بالاحاديث التي فيها قبح الكذب - [00:08:03](#)

وفضل الصدق ثم بعد ذلك اتى بالحالات التي يجوز فيها الكذب فهذا افضل واحسن في الترتيب من الطريقة التي سلكها المصنف رحمه الله ولذلك نحن سنسلك هذه الطريقة فنقدم باب - [00:08:28](#)

قبح الكذب وحسن الصدق وفضله الذي هو بعده ببابيه الذي هو بعده ببابين ثم بعد ذلك نعود الى باب تحريم الكذب وما يباح منه اه باب قبح الكذب وحسن الصدق وفضله - [00:08:45](#)

آآ ساق المصنف رحمه الله تعالى حديث ابن مسعود رضي الله عنه بعدة الفاظ وروايات عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدق يهدي الى البر - [00:09:05](#)

وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب صديقا وان الكذب ليهدي الى فجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب كذابا وفي لفظ ان الصدق بر وان البر يهدي الى الجنة وان العبد ليتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. وان الكذب فجور وان الفجور - [00:09:20](#)

ويهدي الى النار وان العبد ليتحرى الكذب حتى يكتب كذابا وفي لفظ عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى

الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا - 00:09:44

واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار. وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا هذا الحديث ان الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. وان الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا - 00:10:00

لو لم يرد في ذم الكذب الا هذا الحديث لكفى الذي يكذب ويتحرى الكذب يكتب عند ربه وخالقه بان فلان ابن فلان رجل كذاب او ان فلانة بنت فلان امرأة كذابة - 00:10:23

فهذا الذي كتب عند ربه وعند خالقه بانه كذاب كيف يرجو رحمة الله وكيف يرجو ان الله تعالى يستجيب له كيف يرجو ان الله تعالى يستجيب له دعاءه ويجيب مسأله - 00:10:45

مكتوب عند ربه وخالقه بان فلان ابن فلان رجل كذاب لو قال طفل لانسان يا كذاب انسان مر به طفل في الطريق وقال له يا كذاب هل سيقبل؟ هل سيرضى - 00:11:01

تجد انه تجد انه تجد انه سينزعج مع ان القائل طفل القائل طفل اذا قال له يا كذاب وهو وهو طفل تجد ان هذا الذي قد قيلت له هذه اللفظة - 00:11:21

ينزعج من هذا الوصف فكيف بمن يكتب عند رب العالمين فلان ابن فلان رجل كذاب او فلانة بنت فلان امرأة كذابة فاقول لو لم يرد في ذم الكذب الا هذا الحديث لكفى - 00:11:38

ولكان حريا بالمسلم ان يجتنب الكذب وان يبتعد عنه فالكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا وفي المقابل - 00:11:56

يقول عليه الصلاة والسلام عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا لو لم يرد في فضل الصدق الا هذا الحديث لكفى - 00:12:16

اذا كان الانسان صادقا ويتحرى الصدق في اقواله وافعاله وعرف بالصدق يكتب عند رب العالمين فلان ابن فلان صديق ويا له من شرف عظيم فينبغي للمسلم ان ان يتحرى الصدق - 00:12:34

في اقواله وفي افعاله وفي تصرفاته وان يبتعد عن الكذب بشتى صوره وانواعه بعض الناس يتجرا على الكذب يكذب كل يوم يكذب عدة مرات يكذب في امور لا تستحق ان يكذب لاجلها - 00:12:52

لكنه قد اعتاد الكذب ولذلك المتعاملون معه يعرفون بانه كذاب ولا يثقون فيه لا يثقون في اقواله ولا في اعماله ولا في وعوده لانهم يعرفون انه كذاب وهو نفسه لا يثق حتى هو هو في نفسه - 00:13:15

ولذلك تجد انه عندما يتكلم يحلف حتى يصدقه الناس الواثق من نفسه ليس بحاجة للحلف وانما عنده رصيده من السمعة الحسنة بانه انسان صادق فلا يحتاج الى ان يحلف حتى يثبت صحة كلامه - 00:13:38

لكن الانسان الكذاب تجد انه عندما يتحدث يحلف حتى يصدقه الناس لانه ليس عنده رصيده من السمعة الحسنة في الصدق وتحري الصدق الكذب من الصفات المذمومة عند جميع عقلاء بني ادم - 00:13:56

والصدق من الصفات المحمودة عند جميع عقلاء بني ادم وكما قال ابن تيمية رحمه الله بان بني ادم بان عقلاء بني ادم لا يجمعون الا على ما كان حقا وان كنا لسنا بحاجة لهذا وتكفيها النصوص الواردة في الكتاب والسنة - 00:14:18

ولكن ايضا هذا يعني من باب الاستئناس فقط يعني ان الصدق محمود عند جميع الامم والشعوب والطوائف في كل عصر ومصر والكذب مذموم عند جميع الامم والشعوب في كل عصر ومصر - 00:14:35

ولهذا بقصة هرقل لما بعث له النبي صلى الله عليه وسلم كتابا يدعوه الى الاسلام وكان حراك رجلا عاقلا فقال ادع لمن كان ها هنا من العرب فوافق ان ابا سفيان كان موجودا - 00:14:53

فدعاه يرقل وسأله عشرة اسئلة فاجاب ابو سفيان وقال لولا ان يؤثر عني الكذب لكذبت يعني لا يريد ان يشوه سمعته بانه كذاب وان

يؤثر عنه ويقال عنه بانه كذا - 00:15:15

وهو غير مسلم فقال هرقل لان كان ما تقول حقا ليملكن صاحبكم موضع قدمي هاتين وبالفعل صدق وقد عرف الحق لكنه اثر الدنيا على الاخرة شهدوا قول ابي سفيان لولا ان يؤثر الناس عني كذبا لكذبت - 00:15:33

حتى حتى يعني غير المسلم يرى ان الكذب مذمة ولا يرطى به فالصدق من الاخلاق المحمودة عند جميع الناس وجميع الامم وجميع الشعوب والكذب من الصفات المذمومة عند جميع الناس وعند جميع الامم وعند جميع الشعوب - 00:16:00

ولهذا نجد ان بعض بلدان العالم الاسلامي كدول جنوب شرق اسيا لم يدخلها المسلمون بالسيف وانما دخلها بعض التجار المسلمين وكان هؤلاء التجار يتحلون بالصدق ولا يعرف عنهم الكذب فاحبهم الناس - 00:16:25

ثم لما دعوهم للاسلام قبلوا دعوتهم فانتشر الاسلام في تلك البلدان بهذه الطريقة بسبب صدق هؤلاء التجار المسلمين ولذلك فينبغي ان ان يكون المسلمون احرص الناس على تحري الصدق وعلى البعد عن الكذب. طيب نعود بعد ذلك بعدما يعني تكلمنا عن -

00:16:47

آ فضل الصدق وقبح الكذب نعود اه بيان الحالات التي يجوز فيها الكذب والتي عقد لها المصنف رحمه الله ابابا هنا بوب عليه النووي قال باب تحريم الكذب وبيان ما يباح منه - 00:17:12

قال الامام مسلم رحمه الله اه حدثني حرمان ابن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان امه ام كلثوم بنت عقبة ابن ابي معيط - 00:17:31

آ ام كلثوم بنت عقبة ابن ابي معيط هذه صحابية ولهذا قال وكانت من المهاجرات الاولات وكانت من المهاجرات الاول التي بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم تزوج عدد من الصحابة - 00:17:47

هي اخت عثمان لامه وتزوجها زيد ابن حارثة وقتل ثم الزبير فطلقها وتزوج ايضا عبد الرحمن بن عوف وهذا حميد هو ابن عبد الرحمن بن عوف هو الذي يروي هذا الحديث عن امه - 00:18:03

اه قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول خيرا وينمي خيرا قوله ينمي اي يبلغ خيرا ما يسمعه ويدع شره يعني يسمع خيرا وشر لكنه انما يبلغ الخير فقط - 00:18:19

ولا ولا يبلغ الشر قال ابن شهاب ولم اسمع يرخص في شيء ما يقوله الناس كذب الا في ثلاث الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها ثم ساق المصنف ايضا هذا الحديث - 00:18:39

قال قالت ولم اسمعه يرخص بشيء مما يقوله الناس الا في ثلاث بمثل اه الحديث السابق فهذه ثلاث سور اه دل هذا الحديث دل هذا الحديث على انه يجوز الكذب في ثلاث حالات - 00:19:00

وهذه الحالات الثلاث يجوز الكذب فيها بالاجماع الحالة الاولى بالاصلاح بين الناس وذلك بان يأتي للمتخاصمين يكذب في حديثه يقول ان فلانا يثني عليك وانه آ لا يقول فيك الا خيرا - 00:19:17

يريد بذلك ان يزيل ما بينه وبين صاحبه الذي قد وقعت بينه وبين خصومة اه يزيل ما بينهما من شحنا في كذب ويقول ان فلانا انه يثني عليك انه يقول فيك خيرا - 00:19:40

وانه يعزك ونحو ذلك ويأتي ايضا للطرف الاخر ويقول له مثل هذا الكلام وهو الان قد كذب لكن هذا الكذب اه يجوز بل محمود بل هذا الكذب محمود لان الغرض منه هو الاصلاح بين هذين المتخاصمين - 00:19:58

والكذب انما حرم لاجل ما يترتب عليه من مفسدة والكذب في هذه الصورة يترتب عليه مصلحة عظيمة وهي الاصلاح بين المتخاصمين فاذا الحالة الاولى حالة الاصلاح بين المتخاصمين هذه يجوز فيها الكذب - 00:20:19

فبالحاصل ان يستخدم الكذب باية طريقة يريد وباي اسلوب يريد الحالة الثانية في الحرب فان الحرب خدعة كما قال عليه الصلاة والسلام كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يريد غزوة الا وراء غيورها - 00:20:37

وهذه من يعني الاساليب التي تستخدم في القتال فالتصويبه يعني استخدام هذه الاساليب هذه امور مهمة في الحرب ولذلك الامور

النفسية وكذلك الامور الاعلامية مهمة مهمة في الحروب وهذا امر معروف من قديم الزمان - [00:20:57](#)

فيجوز الكذب في الحرب لاجل ما يترتب على ذلك من المصلحة للمسلمين الحالة الثالثة حديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها فيما يخصهما فيما يخصهما اه لا بأس بذلك اذا كانت المصلحة تقتضيه هذا - [00:21:20](#)

اذا كان هذا مما يقوي العلاقة بين الزوجين وكان هذا الكذب فيما يخصهما وليس كذبا على الآخرين فهذا لا بأس به وهذه من الحالات التي يجوز فيها الكذب لما في ذلك من المصلحة - [00:21:43](#)

حيث يترتب على هذا تقوية العلاقة بين الزوجين طيب هل يقاس على هذه الحالات الثلاث غيرها اه قال النووي رحمه الله ضبط العلماء ما يباح فيه الكذب واحسن ما رأيته في ضبطه - [00:21:57](#)

قول الغزالي الكلام وسيلة الى المقاصد فكل مقصود محمود يمكن التوصل اليه بالصدق والكذب جميعا فالكذب فيه حرام لعدم الحاجة وان امكن التوصل اليه بالكذب ولم يمكن بالصدق فالكذب فيه مباح - [00:22:17](#)

وهذا ضابط جيد ان العبرة بالمقصود فاذا كان المقصود محمودا فننظر فان كان يمكن ان يتوصل الى هذا المقصود بالمحمود بالصدق والكذب فلا يجوز الكذب. لعدم الحاجة اما اذا كان لا يمكن التوصل الى هذا المقصود المحمود - [00:22:39](#)

الا بالكذب جاز الكذب في هذه الحالة ولذلك هذه الحالات الثلاث المقصود فيها محمود ولا يتوصل الى هذا المقصود الا بالكذب فلذلك جازت وقد نضيف حالات اخرى الى هذه الحالات الثلاث - [00:22:59](#)

اه مما ينطبق عليه هذا الضابط كان يكلم مثلا الرجل اباه الكبير في السن ويعرف بانه لو تكلم بكلام آآ بطريقة معينة انزعج ابوه وتأثر وضاق صدره فيتكلم بكلام اه يكون فيه شيء من التأول والكذب لاجل ان يدخل السرور على ابيه - [00:23:18](#)

فهذه الصورة لا بأس بها ان شاء الله لان اه المقصود محمود ولانه لا يمكن التوصل الى هذا المقصود الا بهذه الطريقة فاذا هذا هو الضابط هذا الضابط الذي قاله الغزالي كما قال النووي هو احسن ما قيل في ظابط هذه المسألة. اعيدته مرة اخرى - [00:23:51](#)

كل مقصود محمود يمكن التوصل اليه بالصدق والكذب جميعا فالكذب فيه حرام لعدم الحاجة اليه و ان امكن وان لم يمكن التوصل اليه الا بالكذب ولم يمكن بالصدق جاز الكذب في هذه الحال - [00:24:13](#)

فهذا هو الضابط فيما يجوز فيه الكذب ننتقل بعد ذلك الى باب تحريم النميمة النميمة هي نقل كلام من شخص الى اخر بقصد الافساد بينهما وقد ساق المصنف في هذا حديث ابي مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم ملعظه - [00:24:35](#)

هي النميمة القالة بين الناس العنصر اه رويت على وجهين فتح الظاد واسكان العين وفتح الظاد العظم وايضا العظة بكسر العين وفتح الظاد العظة والاشهر هو بفتح العين واسكان الضاد العظم - [00:25:01](#)

ومعنى العنصر يعني الفاحش الغليظ التحريم قال الا انبئكم العنصر هي النميمة. القالة بين الناس وهي كما ذكرنا النميمة هي نقل كلام شخص الى اخر بقصد الافساد بينهما - [00:25:28](#)

النميمة من كبائر الذنوب وهي ان ينقل الانسان كلاما من شخص الى اخر بقصد الافساد بينهما ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الا انبئكم ما العظم - [00:25:45](#)

يعني ما هو الفاحش الغليظ التحريم هي النميمة القالة بين الناس وقال عليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنة نام وهذا يقتضي ان النميمة من كبائر الذنوب واخبر عليه الصلاة والسلام بان النميمة من اسباب عذاب القبر - [00:26:00](#)

فانه لما مر بقبرين قال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير بلى انه كبير. يعني ما يعذبان في كبير في نظر بعض الناس او في نظر كثير من الناس ثم - [00:26:21](#)

قال بلى انه كبير اما احدهما فكان لا يستنزّه من بوله يعني لا يتحرز من ان تصيب النجاسة بدنه ولباسه واما الآخر فكان يمشي بالنميمة بين الناس فدل هذا الحديث على ان النميمة انها من اسباب عذاب القبر. واما حديث ان الرجل ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة تكلمنا عنه - [00:26:31](#)

انتهينا من الكلام عنه ننتقل بعد ذلك الى باب باب فضل من يملك نفسه عند الغضب وبأى شيء يذهب الغضب اه قال المصنف رحمه

الله حدثنا قتيبة بن سعيد وعثمان بن أبي شيبة واللفظ لقتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عبدالله بن مسعود قال - [00:26:56](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الرقوب فيكم الرقوب يعني الذي لا يولد له يعني الانسان العقيم الذي ليس له ولد قالوا قلنا قال ما تعدون الركوب فيكم - [00:27:23](#)

قلنا الذي لا يولد له قال ليس ذاك بالرقوب ولكنه الرجل الذي لم يقدم من ولده شيئا فالرقوم كما ذكرنا انه معناه في كلام العرب الذي ليس له اولاد يعيش وليس له اولاد لانه عقيم - [00:27:43](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول ان هذا ليس هو الرقوب حقيقة ولكن الرقوب حقيقة هو آآ من لم يمت احد من اولاده في حياته ويحتسبه ويكتب له ثواب مصيبتته وثواب صبره عليه - [00:28:07](#)

هذا هو معنى هذا الحديث وهذا يدل على فضل اه من مات له اه ابن او ابناء يعني ولد او اولاد صغار من ذكور او اناث ولهذا قال عليه الصلاة والسلام - [00:28:26](#)

لما اجتمع بالنسوة ما منكن من امرأة تقدم ثلاثة من الولد الا كن لها سترا من النار قلنا واثنين قال واثنين وايضا جاء في حديث صحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:28:48](#)

ان من مات له ولد لم يبلغوا الحنث كان له سترا من النار من مات له ولدان لم يبلغ الحنك كان له سترا من النار قالت عائشة وواحد قال وواحد يا موفقة - [00:29:07](#)

هكذا يعني لان هذا من من التوفيق من التوفيق في طرح هذا السؤال فهذا يدل على ان من مات له اولاد من ذكور او اناث صغار لم يبلغوا الحنف ان لم يبلغوا الحنس يعني لم يبلغوا سن البلوغ - [00:29:23](#)

فهذا يدل على ان من مات له اولاد صغار لم يبلغوا الحنث يعني لم يبلغوا سن البلوغ فيكون يكون هؤلاء الاولاد سترا له من النار حجابا له من النار. حتى وان كان واحدا. حتى وان كان واحدا - [00:29:40](#)

بشرط ان يكون قد اه صبر واحتسب واحتسب الاجر عند الله عز وجل ولهذا ينبغي لمن مات له ولد صغير ان يحتسب الاجر عند الله تعالى. فانه يكون له حجابا وسترا من النار يوم القيامة - [00:29:57](#)

طيب هل هذا يشمل السقط يقول السقطي اذا كان له اربعة اشهر فاكثر يدخل في هذا الحديث لانه اصبح انسانا الانسان مكون من جسده وروح واذا بلغ الحمل اربعة اشهر فقد نفخت فيه الروح واصبح انسانا - [00:30:14](#)

ولهذا ينبغي ان يسمى وان يغسل ويكفن ويصلى عليه ويدفن في مقابر المسلمين اذا بلغ هذا الحمل اربعة اشهر فاكثر وان يدعى لوالديه عند الصلاة عليه يدعى له بالرحمة بان يكون - [00:30:30](#)

فرطا لوالديه وشافعا لهما يوم القيامة لكن هل يدعى لهذا السقط بالمغفرة هو ليس عليه ذنوب اصلا حتى يدعى له بالمغفرة ولذلك لا يدعى له بالمغفرة انما يدعى له بالرحمة - [00:30:49](#)

ويدعى لوالديه بان يكونا شفيعا لهما يوم القيامة ثم قال عليه الصلاة والسلام فما تعدون السرعة فيكم قلنا الذي لا يصرعه الرجال. قال ليس بذاك ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب - [00:31:04](#)

والسرعة بضم الصاد سرعة واسكان آآ الراء وفي لفظ السرعة بضم الصاد وفتح الراء وهذا الظبط الاخير هو الاقرب السرعة بضم الصاد وفتح الراء واصله الذي يصنع الناس كثيرا فالنبي عليه الصلاة والسلام قال لهم ما تعدون السرعة فيكم؟ قالوا الذي يصنع الناس - [00:31:25](#)

ولا يصنعه الرجال بل هو يصرعهم فالنبي عليه الصلاة والسلام قال ان السرعة هو من يملك نفسه عند الغضب من يملك نفسه عند الغضب قال النووي رحمه الله تعالى السرعة - [00:31:58](#)

هو من يملك نفسه عند الغضب فهذا من الفاضل الممدوح الذي قل من يقدر على التخلق به بخلاف الاول وهو الرقوب الذي يملك نفسه عند الغضب هذا مقامه عظيم هذا هو السرعة حقيقة - [00:32:15](#)

وهذا يدل على انه انسان قوي وعنده القدرة على التحكم في مشاعره ولكن هذا قليل في البشر الذي يملك نفسه عند الغضب ويتحكم في مشاعره وفي اقواله وتصرفاته هذا قليل - [00:32:38](#)

عند البشر ولهذا هنا اشار النووي الى هذا وقال قل من يقدر على التخلص به انه يملك نفسه عند الغضب. اكثر الناس لا يملكون انفسهم عند الغضب ثم ساق المصنف رحمه الله حديث سليمان - [00:33:00](#)

ابن ابن حديث سليمان ابن سرد قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فجعل احدهما تحمر عيناه وتنتفخ اوداجه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد - [00:33:21](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال الرجل وهل ترى بي من جنون ثم ساق المصنف هذا الحديث بالفاظ اخرى وفيها وقال عليه الصلاة والسلام اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه - [00:33:45](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقام الرجل فقام الى الرجل رجل ممن سمع النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتدري ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفا قال اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه - [00:34:03](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال له الرجل امجنونا تراني؟ هذه القصة حدثت بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام رجلان حصل بينهما خصومة واستب احدهما احمر وجهه وانتفخت اوداجه احدهما احمر وجهه وانتفخت اوداجه من شدة الغضب - [00:34:22](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لذهب عنه ما يجد فقيل لهذا الرجل ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول لو لو قلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:34:49](#)

فذهب عنك ما تجد قال ابي جنون لم يتقبل النصيحة هذا الحديث يدل على ان الغضب انه من نزغ الشيطان وان الشيطان هو الذي يحرص على ان يزيد من الغضب. وان يؤجج الغضب في نفس الانسان - [00:35:07](#)

فهو جمره يلقيها الشيطان في قلب ابن ادم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لذهب عنه الغضب مباشرة وانقشع عنه - [00:35:30](#)

وزال ما يجده لكن هذا الرجل لم يتقبل النصيحة من النبي عليه الصلاة والسلام مع انه عليه الصلاة والسلام اتى بالنصيحة بادبها. لم يقل له مباشرة وانما بطريق غير مباشر - [00:35:49](#)

والنصيحة اذا كانت بطريقة غير مباشرة ادع للقبول ما قال قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وانما قال اني لا اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لذهب عنه ما يجد - [00:36:03](#)

هذا الرجل لم يتقبل هذه النصيحة من النبي صلى الله عليه وسلم قيل ان هذا الرجل من جفاة الاعراب وقيل انه من المنافقين ولهذا تركه النبي عليه الصلاة والسلام وشأنه - [00:36:17](#)

وهذا يدل على ان الغضب انه من نزغات الشيطان وانه ينبغي للمسلم اذا غضب ان يستعيز بالله من الشيطان الرجيم اجعل هذا مبدءاً في حياتك اذا غضبت قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:36:33](#)

ستجد ان الغضب يزول مباشرة وتزول اسبابه و تتغير حالتك الى حالة اخرى فينبغي ان يجعل المسلم هذا مبدءاً له في الحياة كلما غضب يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:36:51](#)

ويستحضر هذا الحديث العظيم اني لا اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد الغضب جمره يقيها الشيطان في قلب ابن ادم ويتكلم الانسان بسبب الغضب بكلام يندم عليه اذا سكن غضبه - [00:37:10](#)

وربما تصرف بتصرفات يندم عليها اذا سكن غضبه ولذلك فعلى المسلم اولا ان يجتنب اسباب الغضب لكن اذا غضب فعليه ان آآ يتأدب بالاداب الشرعية والتي من ابرزها اولا ان يستعيز بالله من الشيطان الرجيم - [00:37:31](#)

ثانيا يكظم الغيظ والله تعالى اتنى على الكاظمين الغيظ فقال والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وذلك بان يحكم القبضة على لسانه لا يتكلم ولا يتصرف باي تصرف - [00:37:58](#)

وانما يكظم غظه وغيظه هذه صفة ايضا محمودة وذكره الله تعالى من صفات اهل الجنة ثالثا قال العلماء انه ايضا ينبغي ان يغير من

هيئته وحالته فاذا كان قائما قعد - 00:38:22

واذا كان قاعدا اضطجع او قام رابعا اه ذكر العلماء انه يستحب ان يتوضأ لان لان الغضب جمرة يلقيها الشيطان في قلب ابن ادم والوضوء يذهب هذا هذه الجمرة وهذا قد ورد ايضا في - 00:38:41

بعض الروايات فهذه آا الاداب التي ينبغي ان نسلها المسلم عندما يغضب ثم ايضا على المسلم ان يحرص على ان يتصف بصفة الحلم فان الحلم سيد الاخلاق سيد الاخلاق كلها الحلم - 00:39:02

ومن لم يكن حليما لم يكن كريم الخلق لا تجد انسانا كريم الخلق وهو ليس بحليب الحلم سيد الاخلاق الحلم ذكره الله تعالى ووصف به بعض انبيائه ووصف الله تعالى به ابراهيم - 00:39:25

ان ابراهيم الاواه حليم ووصف به اسماعيل بشرناه بغلام حليم وهذا يدل على ان الحلم منقبة عظيمة ولذلك وصف الله تعالى بها بعض انبيائه كيف يكون الانسان حليما من الناس - 00:39:50

من يهبه الله تعالى الحلم. يولد حليما فيهه الله تعالى الحلم من حين ان نشأ وهو حليم وهذه اكمل الحالات لكن اذا لم توهب له اذا لم يهب له هذا الخلق الحلم - 00:40:12

كان يعرفه من نفسه سرعة الغضب وشدة الغضب وبامكانه ان يكون حليما وذلك بان يكتسب صفة الحلم ولكن هذا انما يكون بالتدريج ولا يكون دفعة واحدة ولهذا لما جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم قال اوصني قال لا تغضب. فردد مرارا قال لا تغضب -

00:40:32

وقد ذكر ارباب الاخلاق والسلوك فانه يمكن لاي انسان ان يكتسب ما شاء من الاخلاق الفاضلة وذلك بان يتكلفها في البداية حتى تصبح اخلاقا راسخة له فمثلا صفة الحلم اذا اراد الانسان ان يكون حليما - 00:40:58

يقول مثلا هذا اليوم مثلا من الساعة الرابعة الى الساعة السادسة لن اغضب مهما كان السبب مهما كان السبب لن اغضب اليوم الثاني بدل ما كان ساعتين يجعلها اربع ساعات - 00:41:19

اليوم الثالث يجعلها ست ساعات باليوم الرابع يجعلها ثمان ساعات وهكذا فيجد نفسه مع مرور الوقت قد اصبح حلما والغضب كما ان الانسان يندم على ما على اقواله وتصرفاته حينما يسكن غضبه - 00:41:33

فان هذا الغضب ايضا يؤثر على صحة الانسان وهذا امر قد قرره اطباء في الوقت الحاضر وذكره ايضا العلماء السابقون قديما وذكر ابن القيم رحمه الله في كتابه اغاثة اللهفان - 00:41:56

بحكم طلاق الغضبان ذكر اثارا سيئة للغضب فقال الغضب منه ما يمرض ومنه ما يقتل منه ما يمرض قال انه اذا غضب بعض الناس غضبا شديدا ظل طريق الفراش واحيانا قد يقتل الانسان. وذكر عن رجل وذكر قصة رجل من العرب - 00:42:11

كان معروفا من شدة الغضب فغضبه احد الناس فاراد ان يرد عليه فخشي بعض الحاضرين ان يرد عليه بكلام غير لائق وغير مناسب فاجتهد واتى وطمع يده على فيه فقال قتلتنى ثم مات - 00:42:36

يظهر والله اعلم ان التفسير هذا من الناحية الطبية ان هذا الغضب الشديد سبب ارتفاعا في ضغط الدم ارتفاعا شديدا وهذا الارتفاع في ضغط الدم يعني قد يمرض وقد يقتل - 00:42:53

فهذا الذي ذكره ابن القيم رحمه الله تعالى تفسيره واضح عند اطباء المعاصرين ان شدة الغضب تسبب ارتفاع ضغط الدم واذا ارتفع ضغط الدم ارتفاعا كبيرا فاما ان يمرض الانسان او ان يقتله - 00:43:08

فيكون ما ذكره الامام ابن القيم رحمه الله صحيحا والامام ابن القيم ايضا كان له عناية بالطب طيب تنتقل بعد ذلك الى باب خلق الانسان خلقا لا يتمالك اه ساق المصنف حديث انس عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:43:24

لما صور الله ادم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به ينظر ما هو فلما رآه اجوف عرف انه خلق خلقا لا يتمالك الله تعالى لما اراد ان يخلق - 00:43:46

ادم اخبر الملائكة قال اني جاعل في الارض خليفة قال وتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك

كيف عرفت الملائكة بانه سيحصل من البشر افساد في الارض وسفك للدماء - [00:44:06](#)

قيل ان هناك خلقا قبلنا كانوا موجودين يشبهون البني ادم وحصل منهم افساد وسفك للدماء وقيل ان الله اعلمهم بما سيكون من

هؤلاء البشر والاول اظهر لان الله قال ان جاعلكم في الارض خليفة - [00:44:24](#)

خليفة لمن سبقك من الخلق على الارجح في تفسير الاية فلما اعلم الله الملائكة خلق الله تعالى ادم وصوره وجعله في الجنة قبل ان

ينفخ فيه الروح فكان خلقا في الجنة - [00:44:41](#)

لما صور الله ادم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه يعني بعض المفسرين لهم في هذا الكلام لكن ليس عليه دليل وبعضهم يقول

اربعين عاما او اكثر او اقل كل هذا لا دليل عليه - [00:45:01](#)

اه الذي ورد في الحديث تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به يطوف به ابليس اللعين. يعني انظر عداوته قديمة عداوة

هذا الشيطان لادم وبنيه قديما جعل يطيف به يعني يطوف به وينظر فيه ويتأمل - [00:45:15](#)

فلما رآه اجوف عرف انه خلق خلقا لا يتمالك. الاجوف هو صاحب الجوف يعني الذي داخله خال ومعنى لا يتمالك اي لا يملك نفسه ولا

يحبسها عن الشهوات هذا هو الارجح في تفسير آ الحديث - [00:45:32](#)

لا يملك نفسه ويحبسها عن الشهوات فتغلبه الشهوات بسبب انه اجوف هذا من حكمة الله عز وجل ثمان الله تعالى نفخ في ادم من

روحه يعني خلق روحا بادم خلق روحا نسبها الله تعالى اليه من باب التشريف - [00:45:55](#)

قلق روحا في ابينا ادم بعدما خلقه الله تعالى وصوره اه نفخ فيه من روحه يعني انه خلق فيه الروح فقام ادم اصبح بشرا سويا اظهر

الله تعالى فضله وشرفه للملائكة بامرهم - [00:46:19](#)

الامر الاول اه انه امر الملائكة بالسجود له وكان ابليس اللعين مشمولا بهذا الامر فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس. ابي واستكبر

وقال اسجد لمن خلقت طينا وقال خلقتني من نار وخلقته من طين. فاعترض على الله عز وجل - [00:46:37](#)

ابليس اللعين اول من قدم العقل على النقل وحسد ابانا ادم على هذا التكريم فلعن الله تعالى وطرده ثم ان الله تعالى اراد ايضا ان

يظهر فضل ادم وشرفه اشرف صفة في الانسان وهي العلم - [00:46:59](#)

فعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة وقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك

انت العليم الحكيم. قال يا ادم انبهوا باسمائهم - [00:47:19](#)

فلما انباهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ثم بعد ذلك خلق الله تعالى

حواء من ادم وامرهما بان يسكنا الجنة ويأكلنا منها حيث شاء - [00:47:33](#)

الا شجرة نهاهما عن الاكل منها واخبرهما بان الشيطان عدو لهما وقال وان ان هذا عدو لك ولزوجك ان هذا عدو لك ولزوجك فلا

يخرجنكم ومن الجنة فتشقى. يعني لا يغرك - [00:47:51](#)

ولا يخدعك ولكن يعني ادم وحول ما اتاهم الشيطان اتاهما بلباس ناصح وقال اني لكما لمن الناصحين وحلف لهما بالله العظيم انه من

الناصحين. وقاسمهم يعني اقسم لهم بالله اني لكم وليم الناصح - [00:48:11](#)

نظر الشيطان اللعين الى نقطة الضعف عند ادم وحواء وهي الحرص والطمع. هذه نقطة الضعف. اقوى نقطة ضعف عند الانسان فقال

ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكون ملكين او تكون من الخالدين - [00:48:33](#)

وكان يمكن لادم ان يقول ما دمت عرفت هذه السر وكان يمكن ان يقول ادم لابليس ما دمت عرفت هذا السر فلماذا لا تأكل انت من

الشجرة فتكون انت ملك او تكون من الخالدين - [00:48:56](#)

لكن يعني ادم وحواء صدقاه فغرهما فلما اكلا من الشجرة طار عنهما لباس الجنة سبحان الله انظروا الى شؤم المعصية وطفق

يخصفان عليهما من ورق الجنة ياخذان ورق الجنة يستتران به به العورة - [00:49:08](#)

وهذا يدل على ان الحياء من كشف العورة انه امر فطري وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو

مبين فجعل اذكيان لا يدريان كيف يتوبا الى الله. فمن رحمة الله عز وجل الرحمن الرحيم. الذي رحمته وسعت كل شيء - [00:49:25](#)

ان ان تلقى ادم من ربه كلمات يقولها هو وحواء فيتوب الله عليهما. ما هي هذه الكلمات جاء تفسيرها في الاية الاخرى ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - [00:49:44](#)

ولهذا افضل ما يقوله التائب الى الله ان يقول ربي اني ظلمت نفسي والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين هذه افضل كلمات يقولها التائب الى الله. يقول كما قال ابونا ادم وامنا حوا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من - [00:50:00](#)

الخاسرين فتاب الله عليهما لكن اقتضت حكمة الله عز وجل ان يهبط الجميع. ادم وحواء وابليس. قل نهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو واختار الله عز وجل للبشرية هذا الكوكب الارض وهياها هياها لكي يعيش عليه - [00:50:20](#)

ادم وبنوه قبل ان يهبط ادم الى هذا الكوكب. فله تعالى الحكمة البالغة فان قال قائل لو ان ادم لم يأكل من الشجرة لكننا في الجنة نأكل منها حيث شئنا ونحن بنو ادم نقول ان الله تعالى اصلا قبل ان يخلق ادم اخبر الملائكة بان ادم - [00:50:41](#)

سيكونون في الارض اني جاعل في الارض خليفه هذا شيء قد قدره الله عز وجل قبل ان يخلق ادم وزوجة ولهذا لما لقي موسى نبينا ولهذا لما لقي موسى ادم - [00:51:03](#)

قال موسى لادم خيبتنا. اخرجتنا من الجنة اكلت من الشجرة واخرجتنا من الجنة فقال ادم اتلومني على امر كتبه الله علي قبل ان اخلق احتج ادم بالقدر تج ادم بالقدر لان هذا ليس شيء قد كتبه الله تعالى عليه قبل ان يخلق - [00:51:24](#)

يقول عليه الصلاة والسلام فحج ادم موسى فحج ادم موسى فحج ادم موسى فهذا شيء قد كتبه الله تعالى وقدره وسبحانه انه يخلق ادم وزوجه وان يخلق ذريتهما وان يختار - [00:51:44](#)

لهم هذا الكوكب الارض الذي نعيش عليه وان يهبط ابليس وذريته ويكونون اعداء لادم وبنيه فهذه من حكمة الله عز وجل وهو جل وعلا احكم الحاكمين لا يسأل عما يفعل سبحانه وتعالى. نكتفي بهذا القدر ونقف عند - [00:52:00](#)

اه باب النهي عن ضرب الوجه نفتتح به الدرس القادم ان شاء الله تعالى والان نجيب عما تيسر من الاسئلة هذا سائل يقول لو كذبت لمصلحة مثلا احد سألني عن شيء خاص في حياتي - [00:52:21](#)

فهل علي اثم؟ نحن ذكرنا الظابط فيما يجوز فيه الكذب وقلنا ان الظابط ان يكون المقصود محمودا ولا يمكن التوصل اليه الا بالكذب يجوز الكذب في هذه الحال ومن ذلك ما جاء في الحديث من الكذب في الحرب وفي الاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها - [00:52:37](#)

ولكن يعني فيما عدا هذه الحالات الثلاث المنصوص عليها ينبغي ان يتأول الانسان عند الحاجة ولا يعتمد الكذب يتأول معنى التأول ان يقول كلاما يفهم منه المخاطب شيئا وهو يريد شيئا اخر - [00:52:59](#)

فمثلا اه انسان دعاك لمناسبة وانت لا تريد ان تحظر هذه المناسبة وتريد ان ان تعتذر منه بعذر فقلت له ان عندي ارتباطا وهو فهم منك انك عندك موعد اخر في مناسبة اخرى وانت تريد ارتباطا في جهة من الجهات - [00:53:19](#)

ارتباطا مثلا اه مثلا بقراءة كتاب ارتباطا بعمل علمي ارتباطا باي نوع من انواع الارتباطات اه او مثلا تقول عندي رجل عندي رجل في البيت تقصد ابنك مثلا او تقصد اباك او تقصد اخاك ونحو ذلك - [00:53:45](#)

فهذا هو التأول ولهذا قال بعض السلف عجت لمن عرف التأويل كيف يكذب فالتأول معناه ان المخاطب يفهم منك شيئا وانت تقصد شيئا اخر فاذا سألك احد عن امر خاص وانت لا تريد ان تجيبه فيمكن ان تتأول - [00:54:07](#)

لكن ينبغي ان يكون في ذلك جبر لخاطر من تخاطبه ولهذا ابو امامة رضي الله عنه اه جاء للنبي عليه الصلاة والسلام وقال ادعو الله ان يرزقني الشهادة فقال عليه الصلاة والسلام اللهم سلمهم وغنهم - [00:54:27](#)

يعني لم يقل له لا لن ادعو لك لكن دعا له دعا له بالسلامة وبالغنيمة بان يغنم في اه المعركة التي هو داخل فيها وبالفعل سلم وغنم فهنا النبي عليه الصلاة والسلام يعني راعى مشاعر هذا الصحابي - [00:54:47](#)

ويقول ادعو الله ان يرزقني الشهادة فالنبي عليه الصلاة والسلام اه دعا له دعا له لم يقل له لن ادعو لك بالشهادة وانما دعا له فيمكن ايضا اذا طلب احد منك طلبا ان تدعو له - [00:55:07](#)

ان تدعو له بالتوفيق والتيسير ونحو ذلك المقصود ان الاعتذار ينبغي ان يكون بلطف وبعبارة حسنة وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن واذا احتاج الانسان للتأول اه فلا بأس بذلك - [00:55:23](#)

هل يشترط في صيام كفارة اليمين التتابع لا يشترط على القول الراجح لان الله تعالى قال فمن لم يرد فصيام ثلاثة ايام ولم يقل فصيام ثلاثة ايام متتابعات والاصل فيما اطلقه الله عز وجل انه يبقى مطلقا - [00:55:40](#)

واما ما جاء في بعض القراءات اه ثلاثة ايام متتابعة فهي قراءة شاذة والقراءة الشاذة لا يحتج بها وعلى ذلك فلا يشترط في صيام ثلاثة ايام في كفارة اليمين التتابع. هل المسح على جبيرة يكون من الاعلى فقط كالمسح على الخفين - [00:56:01](#)

الجواب لا المسح على الجبيرة يكون على جميع الجبيرة من اعلاها واسفلها وجوانبها فمثلا اذا كانت الجبيرة على الذراع فيمسح الاعلى والاسفل والذراع يعني على جميع جميع الذراع. يمسح على جميع الذراع - [00:56:19](#)

فاذا الجبيرة تختلف عن المسح على الخفين المسح على الخفين يمسح على ظاهره اما الجبيرة فيمسح على جميعها وهكذا لو كانت الجبيرة مثلا لصقة في اصبعه وضع لصقة بسبب جرح مثلا - [00:56:41](#)

فلما توطأ اراد ان يمسح على هذه اللصقة فانه يمسح على جميعها وليس على ظاهرها بعض الناس يكتفي بالمسح على ظاهر اللصقة هذا لا يكفي. بل لا بد ان تمسح على جميع اللصقة من جميع جوانبها. لو كان الشخص فقيرا - [00:56:56](#)

ووجب عليه كفارة يمين فما الضابط الشرعي للانتقام الى الصيام الله تعالى يقول فكفارته اطعام عشرة مساكين او كسوتهم او تحرير رقبة. فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام. هذا هو الضابط فمن لم يجد - [00:57:13](#)

اه الرقاب لا يوجد رقاب الان انقرض الرق في العالم كله فبقي اطعام عشرة مساكين او كسوتهم فاذا كان يستطيع ان يطعم عشرة مساكين او يكسوهم فهذا هو المتعين ان كان لا يستطيع - [00:57:32](#)

انسان فقير ما عنده شيء او ما عنده ما يكفي الا لاكله وشربه والنفقة على من تلزمه نفقته فقط وليس عنده قدر زائد عن ذلك فهنا ينتقل للصيام يصوم ثلاثة ايام. فالضابط هو ما ذكره الله تعالى في الآية. فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام. اذا اعطاني شخص مبلغا كبيرا - [00:57:49](#)

من الزكاة لادفعه للمستحقين فهل يجوز لي تقسيمه عليهم خلال سنة كاملة لكونهم لا يحسنوا التصرف لا بأس بذلك اذا كان في هذا مصلحة راجحة فلا بأس بذلك لكن ينبغي ان توثق هذا - [00:58:12](#)

تكتب على هذا المبلغ ان هذا مبلغ زكاة عندي حيث لو قدر الله عليك شيئا يعرف الورثة من بعدك ان هذا المبلغ ليس لك وانما هو زكاة فيخرجونها ويسلمونها للفقراء والمساكين - [00:58:30](#)

فاذا اقتضت المصلحة تأخير تسليم الزكاة لا بأس بذلك ولهذا نقول الاخ السائل الكريم لا بأس بان تقسط هذا المبلغ اه على شهور السنة لان بعض الفقراء عنده سوء تدبير للمال - [00:58:46](#)

فان اعطي المال دفعة واحدة فسينفقه في وقت يسير لكن اذا قسط هذا المبلغ عليه فيكون في هذا مصلحته ولذلك ينبغي للمؤسسات الخيرية والجمعيات الخيرية ان تراعي هذا يعني الجمعيات والمؤسسات الخيرية يأتيهم خاصة في رمضان مبالغ كبيرة من الزكاة - [00:59:03](#)

فلو اخذوا هذه المبالغ واعطوها الفقراء دفعة واحدة لربما في شهر شوال يتيم الفقراء مرة اخرى يريدون المساعدة ولهذا فالاحسن في مثل هذا ان هذه المبالغ الكبيرة تقسط على هؤلاء الفقراء على مدار العام - [00:59:26](#)

حيث يكون مثلا لهذا الفقير راتب شهري من هذه الزكاة فهذا فيه مصلحة كبيرة لهؤلاء الفقراء هذه الجمعية الخيرية ومؤسسة الخيرية جميع ما يأتيها من الزكوات اه تقسطه على الفقراء على اه شهور العام - [00:59:42](#)

هذا فيه اه يعني هذا انفع للفقراء واكثر فائدة لهم وهكذا ايضا على مستوى الفرد لو ان عندك زكاة وتقول اريد ان اقسطها على هذا الفقير لا اعطيه هذا الفقير لا اعطيه الزكاة دفعة واحدة لا بأس. او تعلم مثلا بان اه القسط - [01:00:00](#)

حق آ لايجار هذا الفقير بعد مثلا شهرين او ثلاثة فتؤخر اخراج هذه الزكاة لشهرين او ثلاثة حتى تسدد عن هذا الفقير اه مبلغ الايجار

هذا لا بأس به وتأخير الزكاة لمصلحة لا بأس بذلك لكن ينبغي ان يوثق المسلم هذا - 01:00:20

حيث لو قدر الله عليه آآ وفاة يعرف الورثة من بعده ان هذا المبلغ انه زكاة هل ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر من هذا الدعاء اللهم اني اسألك نفسا مطمئنة تؤمن بلقائك وترضى بقضائك وتقنع بعطائك. لا اعلم لهذا اصلا - 01:00:41

لكن هذا الدعاء دعاء طيب. تسأل الله تعالى النفس المطمئنة التي تؤمن بالله عز وجل وبما امر بالايمان به وترضى بقضاء الله وقدره يعني هذا الدعاء كلمات طيبة حسنة هل البسملة الصلاة في كل ركعة - 01:00:59

ام تكفي البسملة في الركعة الاولى البسملة في كل ركعة لان البسملة هي في بداية كل سورة ما عدا سورة التوبة عندما تقرأ الفاتحة تأتي بالبسملة عندما تقرأ سورة بعدها تأتي بالبسملة - 01:01:15

فاذا البسملة تكون في بداية قراءة السورة الا سورة التوبة عندما تقرأ الفاتحة في الركعة الاولى تبدأ بالبسملة عندما تقرأ سورة بعدها تبدأ بالبسملة لم تأتي بالبسملة في الركعة الواحدة مرتين - 01:01:32

فاذا البسملة في كل ركعة يؤتى بها آآ مرتين في الركعة الاولى والثانية في الركعة الثالثة والرابعة يكتب بالفاتحة ولذلك تكون البسملة فيها مرة واحدة دخلت المسجد انا وشخص اخر ولا يوجد مكان في الصف الاول - 01:01:48

الا لمصل واحد فطلبت منه يصف معي فتركني واكمل الصف الاول كان ينبغي له ان يصف معك في الصف الثاني هذا التصرف منه تصرف غير مناسب لكن آآ انت تنتظر حتى يأتي احد ويصطف معك - 01:02:05

فان لم يوجد ولم تجد فرجة في الصف الاول فتصلي خلف الصف وحدك لان هذا واجب قد عجزت عنه وقد قال الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم من ذهب الى جدة للعمل ثم اتسع الوقت للعمرة فمن اين يحرم - 01:02:24

هذا يرجع لنيته لما قدم الى جدة هل كان جازما بنية العمرة او مترددا فان كان جازما بنية العمرة فيجب عليه اذا اراد العمرة ان يرجع للميقات فيحرم منه اذا كان مثالا اتى من الرياض الى جدة - 01:02:41

فاذا اراد العمرة يرجع لميقات السيل الكبير او او وادي محرم ويحرم منهم اما اذا كان مترددا في نيته يقول انا ساذهب اصلا للعمل ولا ادري قد تتيسر العمرة ذي وقد لا تتيسر - 01:03:00

فاذا تيسرت له العمرة في هذه الحال فانه يحرم من مكانه في جدة ولا يلزمه الذهاب للميقات لانه لم يكن جازما بنية العمرة. هل يجوز ان اسأل الله بوجهه الكريم لاجابة دعائي - 01:03:16

جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسأل بوجه الله الا الجنة لا يسأل انسان الله بوجهه الا فقط الجنة وما عدا ذلك لا يسأل بوجه الله تعالى اي امر اخر - 01:03:29

غير الجنة. ما الدعوات التي ينبغي لمسلم ان يحرص عليها يوميا آآ اعظم الدعوات ان تسأل الله الجنة وان تستعيز بالله من النار هذا الدعاء ينبغي ان تكرر كل يوم - 01:03:44

قد جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استعاذ بالله من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اعذه من النار - 01:03:57

ايضا من الادعية التي ينبغي ان تحرص عليها آآ ان تقول اللهم اعني على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك قد وصى بهذا النبي صلى الله عليه وسلم معاذا فقال يا معاذ والله اني لاحبك - 01:04:11

لا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك وقد ذكر ابن تيمية رحمه الله ان هذا الدعاء انه انفع ما يكون من الدعاء - 01:04:26

كذلك ايضا من الادعية التي ينبغي ان يحرص عليها المسلم كل يوم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ويا مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من هذا الدعاء ويقول ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء - 01:04:40

ايضا من الادعية التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر منها ما جاء في حديث انس قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم فكنت

اسمعه يكثر من ان يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن ومن العجز والكسل - 01:05:01

ومن الجبن والبخل ومن غلبة الدين وقهر الرجال وهذا ايضا حديث فهذا ايضا دعاء عظيم ينبغي ان يحرص عليه المسلم. ما حكم

الرهان من طرف واحد الرهان سواء ما كان من طرف واحد او من طرفين لا يجوز الا فيما استثناه النص - 01:05:16

لقول النبي عليه الصلاة والسلام لا سبق الا في خوف او نصل او حافر وقوله عليه الصلاة والسلام لا سبق لا نافية للجنس وسبق نكرة في

سياق النفي المتضمن لمعنى النهي - 01:05:37

فهو من صيغ العموم لا سبق الا في هذه الامور الثلاثة في خوف المقصود بالخف الابل او نصر اي سهام او حافر اي الخيل وكانت هذه

الابل والخيل والسهام هي ادوات القتال في عهد النبي عليه الصلاة والسلام ويقاس عليها ادوات القتال في الوقت الحاضر -

01:05:55

فلا يجوز الرهان ولا تجوز المعاوضة في السبق اه في المسابقات الا على هذه الامور الثلاثة او ما كان في معناها هذا اذا كان بذل

العوض اه من المتسابقين اما اذا كان بذل العوض من جهة الخارجية من غير المتسابقين فلا بأس بذلك لان هذا يكيف على انه جعالة -

01:06:16

مسابقات القرآن الكريم مثلا لو مسابقات السنة ومسابقات الثقافية التي يتكفل بالجوائز جهة خارجية او طرف خارجي آآ وليس من

المؤمنين المتسابقين انفسهم فهذا آآ لا بأس به ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين - 01:06:40

- 01:07:05